



10

شعر

في القرية المستقبل جداً

هشام محمود

8

فى المستقبل القريب جلدًا

هشام محمود

وزارة الثقافة



تعنى بنشر الأعمال الإبداعية
لمبدعى مصر المستحقين

• هيئة التحرير •

رئيس التحرير
سيد الوكيل
مدير التحرير
سعيد شحاتة
سكرتير التحرير
محمود أنور

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة
بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في المقام الأول.

• حقوق النشر والطباعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.
• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن
كتابي من الهيئة العامة لقصور الثقافة، أو بالإشارة إلى المصدر.

مقدمة

حروف

تصدرها

الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

سعد عبد الرحمن

أمين عام النشر

محمد أبوالمجد

الإشراف العام

صابحى موسى

الإشراف الفنى

د. خالد سرور

• فى المستقبل القريب جدًا

• هشام محمود

• الطبعة الأولى

الهيئة العامة لقصور الثقافة

القاهرة - 2013م

135 x 195 سم

• تصميم الغلاف: د. خالد سرور

• المراجعة اللغوية:

محمد منصور

• رقم الإيداع: ٢٠١٣/٥١٣٦

• الترخيم الدولي: 978-977-718-2706

• المراسلات:

باسم / مدير التحرير

على العنوان التالي: ١٥ شارع أمين

سامي - قصور السيسى

القاهرة - رقم بريدى 11561

ت: 27947891 (داخلي: 180)

• الطباعة والتنفيذ:

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت: 23904096

فى المستقبل القربى جءاً

إهداءٌ خاصٌ جداً

إليكم جميعاً..

واحداً واحداً

.....

.....

.....

....

...

..

.

إهداء أكثرُ خصوصيةً

إلى...

لأحد..

هشام

مُصَنِّحٌ

مَرَّةً أُخْرَى
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمِرْأَةِ
تُوجَدُ مِنْ الْآنَ فَصَاعِدًا..
عُيُونُ الْأَطْفَالِ الْمَوْتَى!

لويس أراجون

فاتحة

سَأَفْعَلُ فَقَطُّ..
مَا أَقْدِرُ عَلَى تَحْمِلِ تَبِعَاتِهِ،
وَلَأَنْتَنِي مَا زِلْتُ قَادِرًا..
عَلَى أَنْ أَحْمِلَ فِكْرَةَ الْمَوْتِ..
فَسَوْفَ أَكْتُبُ
ربما لأقاوم هذه الفكرة.

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا

سَيَتَّبِعُنِي مَنْ فِي الْحَاضِرِ،
وَسَيَتَّبِعُنِي الْمَاضِي
كَجِرِّوْ أَعْرَجَ.
فَقَطُّ ..

مُوسِيقَى نَحَاسِيَّةٍ..
سَتَلَوْنُ الْمَشْهَدَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَقْتَرِبُ الْمَاضِي،
وَيُغَيِّرُ الْمَوْتَى أَقْنَعَتَهُمْ..
بِحَيْثُ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
وَسَتَشْتَرِي الْأُمّهَاتُ أَجِنَّتَهُنَّ..
كَعَلَبِ السَّجَائِرِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَبْرَرٌ..
لِوُجُودِ الْحُكُومَاتِ،
أَوْ الْمُعْتَقَلَاتِ،
أَوْ الشُّعُوبِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَقْتُلَ الْقَتْلَةُ قَتْلَاهُمْ،
وَلَنْ تَلِدَ الْأُمّهَاتُ أَبْنَاءَهُنَّ،
سَيَعْتَمِدُ كُلُّ
عَلَى نَفْسِهِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَقْضِي الْأَزْوَاجُ..
أَوْقَاتَ لَذَّتِهِمْ..
فِي الْبُكَاءِ..
وَسَوْفَ تَكُونُ الْمَارَسَةُ الْجِنْسِيَّةُ..
مَعْنَى مُعْجَمِيًّا..
لِهَزِيمَةِ الرَّجُلِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ..
إِلَى حَوَاسِهِمْ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَكُونُ مِنْ حَقِّ الْحَيَاتَانِ،
وَالْتَّمَّاسِيحِ،
وَالذُّنَّابِ،
وَالْعَقَّارِبِ..
تَشْكِيلُ حُكُومَاتٍ اِثْتِلَافِيَّةٍ.
وَسَوْفَ تَقُودُ الْكِلَابُ مَظَاهِرَاتٍ..
تَهْتَفُ بِحَيَاةِ الرَّئِيسِ.
عِنْدَئِذٍ..
سَيَنْبَحُ الْأَطْفَالُ..
فِي طَوَائِيرِ الصَّبَاحِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَخْلُو صَفَحَاتُ الْحَوَادِثِ..
مِنْ أَخْبَارِ الْفَسَادِ وَالْجَرِيمَةِ،
وَحَوَادِثِ الْاِغْتِصَابِ.
سَتُنْشَرُ فِي صَفَحَاتِ..
أَخْبَارِ الْمُجْتَمَعِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَعُشِقُ الطُّغَاةُ..
ضَحَايَاهُمْ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَكُونُ الْبُيُوتُ ضَيِّقَةً..
بِحَيْثُ لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَدْخُلَهَا..
يَا رُوحَانَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لُصُوصٌ،
وَلَا قُطَّاعُ طُرُقٍ،
وَلَا ثُورَاتُ شَعْبِيَّةٍ.
وَسَيَرَهَنُ الْمُلُوكُ خَوَظَاتِهِمْ..
لَدَى أَوَّلِ بَائِعٍ مُتَجَوِّلٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَنُحِبُّ
دُونَ أَنْ نَتَمَشَّى..
عَلَى الْكُورْنِيشِ،
وَسَنَكْتُبُ شِعْرًا..
بِلا كَلِمَاتٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَمُوتُ كُلُّ فِي مَكَانِهِ:
نَاسٌ عَلَى خَشَبَةِ الْمَسْرَحِ،
وآخَرُونَ..
فِي مَقَاعِدِ الْمُتَفَرِّجِينَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَعْمَلُ بِمُفْرَدِهِ
قَائِدُ الْأُورْكُسْتَرَا..
بِلَا عَازِفِينَ،
وَلَا آلَاتٍ مُوسِيقِيَّةٍ،
وَلَا كُورَسٍ،
وَلَا جُمْهُورٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَحْتَمِلَ عَصًا قَائِدِ الْأُورْكِسْتَرَا..
شَبَقَ الْمَوْسِيقَى النُّحَاسِيَّةَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَشْحَذُ الْقَطَطُ أَظْفَارَهَا
لِاصْطِيَادِ الْمَوْسِقَى
بِالتَّوَاطُؤِ..
مَعَ قَائِدِ الْأُورْكُسْتَرَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُنَارُ الْكَمَنَجَاتُ..
لَمَقْتَلِ مُوسِيقِيٍّ عَجُوزٍ
تَتَرَبَّصُ بِهِ نَعْمَةٌ نَشَانُ،
وَسَوْفَ يَمُوتُ كَثِيرًا
حُزْنًا عَلَى جُمْلَةِ لَحْنِيَّةِ هَارِيَّةٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُولَدُ إِلَهَةٌ صَغِيرَةٌ،
وَسَانْجَةٌ..
بِحَيْثُ يَسْتَغْلُهَا..
رَعَايَاهَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَنْزِفُ الْفُرْشَاءُ أَفْكَارَهَا..
فِي أَوَّلِ مُلْصَقِ دَعَائِي!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُصْبِحُ أَعْضَاءُ الرِّجَالِ..
حَادَّةً،
وَمُدْبِجَةً،
وَسَتُصْبِحُ النِّسَاءُ..
أَوْسَعَ أَفْقًا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُقَشَّرُ الْمِرَاةُ عَنْ جَسَدِهَا..
رَجَالًا كَثِيرِينَ
بَعْدَ كُلِّ لِقَاءٍ جِنْسِيٍّ،
وَسَوْفَ تَطْيِبُ النِّسَاءُ
كَوْسَائِدَ مِنْ أَرْقٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَتَعَارَفُ النَّاسُ..
بِالرَّيْمُوتِ كُنْتُرُول،
وَسَيَعِشُّونَ،
وَيَتَنَاسَلُونَ،
وَيَمُوتُونَ..
بِالرَّيْمُوتِ كُنْتُرُول،
وَسَيُولَدُ أَطْفَالٌ يَعْمَلُونَ..
بِالرَّيْمُوتِ كُنْتُرُول.
عِنْدَئِذٍ...
سَيَتَّخِذُ النَّاسُ بَدَلَ الْأَسْمَاءِ،
أَرْقَامًا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَلِدُ الْعَصَافِيرُ..
أَطْفَالًا بِرُؤُوسِ تَمَاسِيحَ،
وَسَتُصْبِحُ الْعَنَاكِبُ أَكْبَرُ،
وَأَكْثَرُ شَرَّاسَةً!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَضْطَرُّ الْحُكُومَاتُ..
لِإِقَامَةِ مَزَارِعَ لِتَسْمِينِ التَّمَّاسِيحِ،
وَالنُّعَاطِيْنَ،
وَرَبَّمَا الذُّبَابِ.
سَتَهْرُبُ الشُّعُوبُ
لَوْ تَسْتَطِيعُ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَكُونُ الْمَسَافَةُ..
بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالْقَتِيلِ
كَافِيَةً بِالْكَادِ..
لَقَتْلِهِ
دُونَ أَنْ يُحَسَّ الْقَاتِلُ..
بِأَيِّ أَلَمٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جَدًّا
سَتُخَمُّ الْحُكُومَاتُ شُعُوبَهَا..
جُوعًا.
وَسَوْفَ يَكُونُ مُنَاسِبًا..
أَنْ نَتَاكَلَ ذَاتِيًّا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَكُونَ فِي إِمْكَانِ الْأَزْوَاجِ..
أَنْ يَفْعَلُوا بِزَوْجَاتِهِمْ..
مَا تَفْعَلُهُ فِيهِمُ الْحُكُومَاتُ.
وَسَوْفَ لَنْ تَقْنَعَ الْحُكُومَاتُ..
بِأَنْ تَفْعَلَ فِيهِمْ..
مَا يَعْجِزُونَ عَنْ فِعْلِهِ..
بِزَوْجَاتِهِمْ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَكُونَ ضَرُورِيًّا..
أَنْ نَدْفَعَ أَيْةَ أَسْعَارٍ
فِي هَذِهِ الْأَلْهَةِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ،
وَلَنْ نَحْتَاجَ لَأَنْ نَدْعُوَهَا
فَقَطُّ...

سَنُعَلِّقُهَا كَتَمَائِمٍ حَظٍّ
عَلَى شَوَاهِدِ قُبُورِنَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيُؤَمُّ الْهَوَاءُ،
وَالْمَاءُ،
وَالنَّاسُ،
وَدُورُ الْعِبَادَةِ،
وَأَصْوَاتُ الْمُغَنِّينَ وَالْخُطَبَاءِ
سَيُؤَمُّ قُدْرَةُ الشُّعُوبِ..
عَلَى الْبُكَاءِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُصَادِرُ الْأَحْلَامُ،
وَالْأَحْزَانُ،
وَالْأَشْعَارُ،
وَالْمُوسِيقَى،
وَالْكَلَامُ،
وَالْإِشَارَاتُ.
سَتُصَادِرُ الشُّفَرَاتُ الْوَرَاثِيَّةُ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَتَّسِعُ كَثِيرًا..
فُرُوعُ فِقْهِ الْمُصَادَرَةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَنْهَزِمُ عَقَارِبُ السَّاعَةِ،
وَالسَّاعَةُ،

سَتَنْهَزِمُ الْأَرْقَامُ:

مِنْ (١) إِلَى (٧)

وَمِنْ (١) إِلَى (٣٠)

وَمِنْ (١) إِلَى (٣٦٥)

سَتَنْهَزِمُ..

جَمِيعُ الْأَرْقَامِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيُمَارِسُ النَّاسُ الْجِنْسَ..
بِلَا أَعْضَاءٍ جِنْسِيَّةٍ،
وَيَمُوتُونَ..
دُونَ أَنْ تُغَادِرَهُمْ أَرْوَاحُهُمْ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَمُوتُ جَمِيعُ الْجُنُودِ...
فِي مُعَسَكَرَاتِ التَّدْرِيبِ.
وَلَنْ يَتَبَقِيَ غَيْرُ الْقَادَةِ،
وَقَادَتِهِمْ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَمُنِّحُنِي الْفَوْضَى..
مُتَعَةً أَنْ أُسْقِطَ جَمِيعَ الْأَنْظِمَةِ،
ثُمَّ أَصْحُو مُبْتَهَجًا
بَعْدَ أَنْ تَنْفَدَ قُدْرَتِي..
عَلَى أَنْ أَحْلُمَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَكُونُ الْمَلَأِسُ الدَّاخِلِيَّةُ..
مُضَادَّةٌ لِلرُّصَاصِ،
وَالْإِشْعَاعِ،
وَالْحُبُّ مِنْ أَوَّلِ نَظَرَةٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُلْغَى الْأَحْزَابُ،
وَالْبِرْلَمَانَاتُ،
وَاتِّحَادَاتُ الْعُمَالِ،
وَالنَّقَابَاتُ.
سَتَتَّحَوَّلُ مَقَارُهَا..
إِلَى أَعْشَاشٍ لِلْوَطَاوِيطِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيُظْهِرُ نَاسٌ بِأَعْضَاءِ بِلَاسْتِيكِيَّةٍ:
وُجُوهُ،
صُدُورُ،
قُلُوبُ،
أَطْرَافُ،
أَعْضَاءُ جِنْسِيَّةٍ
وَسَيُصْبِحُ عَصَافِيرُ الزَّيْتَةِ أَكْبَرُ،
وَأَكْثَرُ قُدْرَةً..
عَلَى إِثَارَةِ الْفَرْعِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَكُونُ فِي الْإِمْكَانِ..
أَنْ نَضَاجِعَ الْأَشْجَارَ
دُونَ أَنْ يُعَدَّ هَذَا..
خِيَانَةً لِلْهَوَاءِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُصْبِحُ تَجَارِبُنَا الْعَاطِفِيَّةُ..
سَابِقَةُ التَّجْهِيزِ،
وَسَتَخْضَعُ..
لِمُعَادَلَاتٍ كِيمِيَائِيَّةٍ دَقِيقَةٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَكْبُرُ الطُّفَيْلِيَّاتُ،
بِحَيْثُ يَكُونُ مِنْ بَيْنِهَا:
قَادَةُ الدُّوَلِ،
وَمُدِيرُو الْمَشْرُوعَاتِ الْكُبْرَى،
وَرُؤَسَاءُ مَحَطَّاتِ الرَّادِيُو وَالْتِّلِفِزِيُونِ
(الْكَهَنَةُ الرَّسْمِيُّونَ)
سَيَكُونُ ضَرُورِيًّا..
أَنْ نَبْحَثَ عَنْ وَسَائِلَ جَدِيدَةٍ لِلْمُوَاجَهَةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جَدًّا
سِيرَبِي الْأَطْفَالُ فِي الْبُيُوتِ..
ذَنَابًا،
وَنَعَالِبَ،
وَحِيتَانًا،
وَعَقَارِبَ.
وَسَتَنْتَشِرُ رِيَاضَاتُ جَدِيدَةٌ
كَمُصَارَعَةِ الذُّبَابِ،
وَصَيْدِ الْعَصَافِيرِ الْمَيْتَةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُصْبِحُ عُقُولُ السَّلَاطِينِ..
فِي مُؤَخَّرَاتِهِمْ.
وَسَيَمُشُّونَ..
فِي ثِقَةِ الْخَوَازِيْقِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ..
لِلْمُثِيرَاتِ الْجِنْسِيَّةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَمُوتُ النَّاسُ نِيَامًا،
وَعِنْدَمَا يَسْتَيْقِظُونَ..
سَيُعَلِّقُونَ جَمَاعَتَهُمْ (كَتَمَائِمَ)
عَلَى الْجُدُرَانِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جَدًّا
سَتَخْتَفِي الْكَلَابُ الضَّالَّةُ،
وَسَيَضْطَرُّ النَّاسُ..
لِلْبَحْثِ عَنْ طَعَامٍ جَدِيدٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَأْكُلُ النَّاسُ أَعْضَاءَهُمْ،
وَيَبِيعُونَ الزَّائِدَ..
عَنْ حَاجَتِهِمْ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُصْبِحُ الْأَعْضَاءُ الْبَشَرِيَّةُ..
سِلْعَةً أُسَاسِيَّةً،
وَسَيَكْثُرُ بَاعَتُهَا..
عَلَى الْأَرْضِ صَفَةً،
وَعِنْدَ إِشَارَاتِ الْمُرُورِ،
وَأَمَامَ الْمَلَاهِيِ الْتَلِيَّةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُظْهِرُ وَسَائِلُ مُتَطَوِّرَةٌ..
لِحِفْظِ الْأَعْضَاءِ الْبَشَرِيَّةِ.
وَسَتُنْقِذُهَا النَّسَاءُ..
فِي الْبُيُوتِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَمُوتُ الْأَطْفَالُ حُزْنًا..
عَلَى أُمَّهَاتِهِمُ الْعَقِيمَاتِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَحْتَاجُ الْأَجِنَّةَ..
لِكَثِيرٍ مِنَ التَّفْكِيرِ
قَبْلَ أَنْ تُغَادِرَ أَرْحَامَهَا.
وَسَوْفَ لَنْ تَحْتَاجَ الْأَرْحَامَ..
لِكَثِيرٍ مِنَ الْعَنَاءِ
حَتَّى تَقْذِفَ أَجِنَّتَهَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَمْلَأُ أَجْوَاعَنَا..
هَوَاءٌ مُسْتَأْنَسٌ،
وَلَزِجٌ،
وَأَكْثَرُ مُلَاعَمَةٍ..
لَأَنْ نُّغَيِّرَ مَلَابِسَنَا،
وَرَبِّمَا مَلَامِحَنَا
دُونَ أَنْ نَبْذُلَ مَجْهُودًا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ الْمَسْأَلَةُ..
أَنْ نَكُونَ،
أَوْ لَا نَكُونَ،
سَتَكُونُ..
أَلَا نَكُونَ
أَوْ لَا نَكُونَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيُصْنَعُ فِي الْإِمْكَانِ..
اسْتُنْسَاخُ الطُّغَاةِ
لَاخْتِبَارِ الشُّعُوبِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَخْتَفِي الْمُنَافِقُونَ،
وَسَدَنَةُ الْحُكْمِ،
وَمُهَنْدِسُو الْأَنْقِلَابَاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
سَتُظْهِرُ طَبَقَةٌ جَدِيدَةٌ وَمُؤَثَّرَةٌ..
مِنْ الدُّمَى،
وَلَعِبِ الْأَطْفَالِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ..
لِدُورِ الْحَضَانَةِ،
وَالْمَدَارِسِ،
وَالْجَامِعَاتِ،
وَالْمَسَارِحِ،
وَدُورِ السِّيْنِمَا،
وَالْمَتَّاحِفِ.
سَيُصْنَحُ فِي الْإِمْكَانِ..
تَعْلِيمُ النَّاسِ وَتَثْقِيفُهُمْ..
بِعَمَلِيَّاتٍ جِرَاحِيَّةٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَسْتَأْصِلُ النَّاسُ..
أَدْمَغَتَهُمْ،
وَيَسْتَبْدِلُونَ بِأَطْرَافِهِمْ..
مَقْصَات!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَتَحَرَّرُ الْعُقُولُ
عَلَى نَحْوِ يَسْمَحُ لَهَا..
بِمَغَادِرَةِ الرُّؤُوسِ!

في المُسْتَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًا
ستطول الألسنة كثيرًا
ولن يجد الناس..
شيئًا يقولونه.
وسوف تظهر الصحف اليومية..
بيضاء .
(تماماً)!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِلصَّحَفِ،
أَوْ وَكَالَاتِ الْأَنْبَاءِ،
أَوْ مَحَطَّاتِ الرَّادِیُو وَالتَّلِیْفِزِیُونَ.
سَيَعْمَلُ الْكُهَنَةُ الرَّسْمِیُونَ..
فِي مُؤَسَّسَةٍ (تَاحَةٌ) (*)!

(*) فنان شعبي، يقوم بالإعلان عن الوفيات، ويتقدم الجنازات.

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَنْقَرُضُ الْمَفْكَرُونَ وَالْأَدَبَاءُ؛
وَسَيَتَلْفَى..
دَعَاوَى الْحَسْبَةَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَتَّسِعُ الرُّؤْيُ،
وَتَضِيقُ الْعِبَارَاتُ
بِحَيْثُ تَخْنُقُ كَاتِبَهَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَتَحَرَّرُ النَّاسُ..
مَنْ تَوَقَّعُهُمْ..
لِلْحُرِّيَّةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَكُونُ جَمِيعُ فُضَاءَاتِنَا مَفْتُوحَةً،
بِحَيْثُ لَنْ نَحْتَاجُ..
إِلَى رِثَائَتِنَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَكُونُ مُفِيدًا لِلْغَايَةِ..
أَلَا يَعُودُ الْمَاضِي!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سِينَامِ الْقَتْلِ وَقَتْلَاهُمْ..
فِي سَرِيرِ وَاحِدٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَفْقَسُ فَأَرَأَى ..
بِیضَةِ دِیْكَ مَا قَبْلَ التَّارِیْخِ،
لِیْتَأَبَّطَا صَبَارَةً وَحَشِیَّةً،
وِیْسِیرَا ..
بَلَا هَدَفَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَسْهَلُ اكْتِشَافُ الْحُبِّ الْكَاذِبِ
دُونَ أَنْ نَعْرِضَهُ
-عن عمد-
لأية هزات عاطفية!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَصْحَبُ النَّاسَ أَسْمَاكًا،
وَضِفَادٌ مَيِّتَةٌ..
إِلَى حَدَائِقِ الْحَيَوَانِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ خُضْرَةٌ..
لِحْدَائِقِ الْحَيَوَانِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَنْتَهِي أَمْرَاضُ الشَّيْخُوخَةِ،
وَسَيُولَدُ أَطْفَالٌ..
يَعَانُونَ..
أَمْرَاضُ الشَّيْخُوخَةِ.

في المُستقبل القريب جداً
ستكثر عمليات إجهاض الحضارات،
وإخلاء الشعوب..
جماعياً!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَلْعَبَ الْأَطْفَالُ،
وَلَنْ يَحْلُمُوا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَرْقُصُ (الْفَلامَنكُو)
رِجَاجَةَ مِياهِ مَعْدَنِيَّةٍ،
بَيْنَمَا تَرْقُبُهَا مِنْ أَفْقِ اللُّوحَةِ..
سَمَكَةٌ مَيِّتَةٌ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَتْرَكُ الرَّجُلُ أَرْمَلَتَهُ،
وَيَبْحَثُ عَنْ أُخْرَى..
تَبْكِي عَلَيْهِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ..
لِلْبُكَاءِ،

وَسَيُولَدُ أَطْفَالٌ ضَاكِحُونَ
لَا تَدُلُّ ضِحْكَاتِهِمْ..
عَلَى السَّعَادَةِ.
عِنْدِيئُذٍ..

سَيَسْعَدُ التَّعْسَاءُ..
كَثِيرًا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَكُونُ بِإِمْكَانِ الْمَرَأَةِ..
أَنْ تَتَأَيَّدَ جِثًّا مَتَحَرِّكَةً..
لِرِجَالِ أَحِبَّتِهِمْ!

في المُستقبل القريب جداً
ستتشابه البيوت والسجون،
ولعب الأطفال..
والقنابل العنقودية،
الطغاة أيضاً..
سيتشابهون!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تُكَوْنَ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ لِلْكَذِبِ،
وَسَيَنْقَرُضُ الْكَذَّابُونَ،
سَيَكُونُ فِي الْإِمْكَانِ..
رُؤْيَا مَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ،
وَعُقُولِهِمْ..
بِمَجْرَدِ الْمَشَاهِدَةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَضْحَكُ الْمَوْتَى..

بِلا مَبَرَّرٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَضْحَكُ النَّاسُ..
وَهُمْ يَمُوتُونَ..
وَيَمُوتُونَ..
وَهُمْ يَضْحَكُونَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَضْحَكُ النَّاسُ،
وَيَبْكُونَ..
بِلا دُمُوع!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتموت جَدَّتِي..
مَرَّةً ثَانِيَةً.
وَسَيَسْمَعُ بوضوح..
بِكَاءِ الْبِكَاءِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سيولد أطفال..
متورطون..
في أعمال إرهابية!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَحْتَاجَ السَّجُونَ..
إِلَى أَسْوَار!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَنْهَزِمُ الْمَنْهَزَمُونَ،
وَيَنْتَصِرُ الْمُنْتَصِرُونَ..
بِلا حُرُوبٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ..
لِمَسْتَشْفَيَاتِ الْأَمْرَاضِ الْعَقْلِيَّةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَأْكُلُ الْأَطْفَالُ..
أَنْدَاءَ أُمَهَاتِهِمْ..
وَسَيَأْكُلُ الْأُمَهَاتُ..
أَطْفَالَهُنَّ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَمُوتُ النَّاسُ..
فِي طُقُوسِ جَمَاعِيَةٍ،
وَسَوْفَ يَصِلِي الْمَوْتَى كَثِيرًا..
مِنْ أَجْلِ الْأَحْيَاءِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَمَلَأُ الْأَسْوَاقَ وَالطَّرِيقَاتِ..
جُثَّةَ طَارِجَةٍ،
وَمُغْلَفَةٍ بِعَنَاقَةٍ،
وَسَهْلَةَ الْهَضْمِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سنعلق جثث أحبائنا..
على الحوائط،
بدلاً من صورهم!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَكُونُ عِلَاقَاتُنَا..
عَمِيقَةً الْفَجْوَةَ.
وَسَتَفْقَدُ الْقُلُوبُ..
صِلَاحِيَّتَهَا لِلْمَضِغِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَأْتِي ماضٍ..
بلا مستقبل..
ومستقبل..
بلا ماضٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَلِدُ الطِّغَاةُ طِغَاةً،
وَالضُّحَايَا ضُحَايَا.
وَسَوْفَ يَقْتُلُ الطِّغَاةُ ضُحَايَاهُمْ
بِتَرْتِيبِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَبِيعُ الطَّغَاةُ ضَحَايَاهُمْ؛
لِشِرَاءِ ضَحَايَا جَدِّدٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ سَعَرٌ..
لِلضَّحَايَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيُدْفَعُ الضَّحَايَا الثَّمَنُ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَقِيمُ الطَّغَاةُ..
تَمَاشِيلَ لِلضَّحَايَا،
وَيَحْطُمُونَهَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَصْحَوُ الْمَوْتَى،
وَيَمُوتُ الْأَحْيَاءُ
حَسَبَ نَوَابِتٍ مُّحَدَّدَةٍ،
وَبِاتِّفَاقٍ مُّسَبِّقٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيُخْتَفَى حَفَارُو الْقُبُورِ،
وَسَتَصْبِحُ هُنَاكَ..

قُبُورِ عَائِمَةٍ،

وَقُبُورِ

(Full board)

وَسَوْفَ يَدْخُلُ النَّاسُ قُبُورَهُمْ..

بِأَسْبَقِيَةِ الْحِجْزِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَكُونُ الْأَطْفَالُ..
أَكْثَرُ حِكْمَةً،
بِحَيْثُ يَذْهَبُونَ إِلَى قُبُورِهِمْ..
بِمَفْرَدِهِمْ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَبْدُو النِّسَاءُ الْجَمِيلَاتُ..
أَكْثَرُ بِكَثِيرٍ،
سَيَتَحَرَّرْنَ مِنْ أَفْكَارِهِنَّ الْمُسَبِّقَةِ..
عَنِ الْجِنْسِ،
وَرَبِمَا..
مِنْ أَعْضَائِهِنَّ الْجِنْسِيَّةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَكْتُبَ أَمَامَ كَلِمَةِ (النوع)
فِي الْبَطَاقَاتِ الشَّخْصِيَّةِ:
ذَكَرَ،
أَوْ أَنْتَى!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَكْتُبُ أَمَامَ كَلِمَةِ (النوع)
فِي الْبَطَاقَاتِ الشَّخْصِيَّةِ:
طَاغِيَّة،
أَوْ ضَحِيَّة.
وَسَيَبْدُو هَذَا..
بِالْمُلَاحَظَةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَخْلَعُ النَّاسُ عِيُونَهُمْ،
وَيَغْسِلُونَهَا؛
لِلتَّخْلُصِ مِنْ آيَةٍ مُشَاهِدٍ قَدِيمَةٍ.
وَسَوْفَ تَلَاثُمُنَا أَكْثَرَ..
عِيُونٌ..
مِنَ الْكِبَرِيَّتِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَنْتِجُ الْحُكُومَاتُ شَعُوبًا..
لِلتَّصْدِيرِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُظْهِرُ..

وسائل جديدة ومتطورة للموت،
وستدعمها الحكومات!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَجْلِسَ السَّاسَةُ..
إِلَى مَوَائِدِ الْمَفَاوِضَاتِ،
رَبِّمَا تَحْتَهَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَجِدِي فِي شَيْءٍ..
مَوَائِدَ الْمَقَاوِضَاتِ..
وَلَنْ يَوْجِدَ شَيْءٌ..
يُمْكِنُ أَنْ نَتَقَاوِضَ..
مِنْ أَجَلِهِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَتَشَابَهُ الْبَنَاتُ الْجَمِيلَاتُ..
فِي دَرَجَةِ الْقُبْحِ.
كَذَاكَ الْحُكُومَاتُ!

في المُستَقْبَلِ القَرِيبِ جدًّا
سيكشف الخليفة عن سواته..
كثيراً،
كلما واجه خليفة آخر..
يظهر له..
في مرآة غرفة نومه!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَقْطَعُ الْخَلِيفَةُ رُؤُوسَ النَّاسِ،
دِرْعًا لَخَطِيئَةِ التَّفْكِيرِ،
وَسَوْفَ تَأْخُذُ أَوْرَاقَ الْكُوتَشِينَةِ..
شَكْلُ الْأَدْمَغَةِ!

في المُستَقْبَلِ القَرِيبِ جِدًّا
سيركز الخليفة..
كل خطابه السياسية
في جدوى الكمائم والحفاضات.
احتراماً للعلاقة..
بين فمه ومؤخرته!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَلْعَبُ الْأَغْتِيَالُ السِّيَاسِيَّةُ..
دَوْرًا كَبِيرًا..
فِي تَعْمِيقِ مَفْهُومِ
(تَدَاوُلِ السُّلْطَةِ)!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَكُونُ لَزَامًا عَلَى الْجَلَادِينَ..
أَنْ يَحْمِلُوا شَهَادَاتٍ..
تَتَّبِتْ خُلُوهُمْ..
مِنَ الْأَمْرَاضِ السَّرِيَّةِ،
حَتَّى يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِمْ..
جَلَادُوهُمْ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَسِيرُ النَّاسُ..
عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
وَيُرْكَلُونَ الْخَطَايَا..
فِي الطَّرِيقَاتِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيُولَدُ أَطْفَالٌ..
بِلا مُسْتَقْبَلٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَطُولُ النَخِيلُ كَثِيرًا،
حَتَّى يَلَامَسَ نَجُومًا..
تَتَمَشَّى عَلَى الرِّصِيفِ.
وَسَيَسْقُطُ الرُّؤُوسُ مِنَ الْمَشَانِقِ..
كَحَبَاتِ الْفَاكْهَةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَأْخُذُ (مَارِكْس)
الدرجات النهائية...
فِي مَادَةِ الدِّينِ،
دُونَ أَنْ يَعدَ هَذَا ابْتِزَازًا لِلْإِلَهِةِ..
حَتَّى لَا تَسْقُطَ أَفْكَارُهُ..
مَرَّةً ثَانِيَةً!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَصْبِحُ الْأَشْرَارُ عَلَى خَيْرٍ،
وَيَنَامُونَ..
فِي أَنْتَظَارِ الْفَاجِعَةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ..
لِلضَّرُورَةِ!

في المُستقبل القريب جداً
ستبدو النساء بلا ملامح
تماماً

كزجاجة مياه غازية،
فقط...

فتحة ضيقة،

وقعر بارد.

وسيبدو الرجال أنيقين..

كأنابيب بلاستيكية!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ أَكُونَ فِي حَاجَةٍ..
لِكُلِّ هَذَا الْحُزْنِ،
عِنْدَمَا أَفْقِدُ جَمِيعَ أَحِبَائِي..
فَسَوْفَ يَكُونُونَ..
قَدْ فَقَدُونِي!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
ستهرب (لارا)..
من وحشة الغياب،
بعد أن تترك شعرها المعقود..
كأذني قطة..
لهواء..
لم يعد يصلح لشيء!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَأْخُذُ الضَّوءُ أَبْعَادًا جَدِيدَةً،
بِحَيْثُ لَنْ نَحْتَاجَ إِلَى عَيُونٍ.
وَسَتَكُونُ الْعَيُونُ ضَيِيقَةً،
بِمَا يَكْفِي فَقَطْ..
لَتَمْرِيرِ لِقَاطَاتٍ مُتَتَابِعَةٍ..
لِلْحَزَنِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَكْبُرُ الْحُزْنَ كَثِيرًا،
وَسَتَقْسُو عَلَيْهِ الشَّيْخُوخَةُ،
بِحَيْثُ يَمُوتُ..
لَأَتَفَهَ الْأَسْبَابَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ.
أَسْبَابٌ وَاضِحَةٌ لشيءٍ،
وَلَنْ تَوْدِي الْأَسْبَابَ..
إِلَى أَيَّةِ نَتَائِجٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
ستسقط الشمس..
في فنجان قهوة بارد.
وسوف تصحو برودته..
من جديد!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
ستبدو السعادة،
والدهشة،
والحب،
والتأمل،
والحزن..
مفاهيم غامضة.
وستبدو المفاهيم الغامضة..
شديدة الوضوح!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتُضَاجَعُ الطَّرِيقُ الْمَارِينَ بِهَا،
وَسَتُذْهِبُ إِشَارَاتُ الْمُرُورِ..
عَرَبَاتُ إِسْعَافٍ صَغِيرَةٍ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ يَشْمَ الْأَزْوَاجُ..
عَيُونَ زَوْجَاتِهِمْ.
وَلَنْ تَرَى الزَّوْجَاتُ..
مَا فَوْقَ سِرَةِ أَزْوَاجِهِنَّ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَنْزِفَ جُروحَ النَّاسِ..
دَمَاءً.
سَتَنْزِفُ بَنزِينًا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَكُونُ هُنَاكَ طَائِرَاتٌ..
كَالْغَوَاصَاتِ،
وَوِغَوَاصَاتٍ..
كَالطَائِرَاتِ،
وَسَوْفَ يَكُونُ هُنَاكَ بَشَرٌ..
كَالسَّحَالِيِّ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَكُونُ هُنَاكَ طَرَقُ رَأْسِيَّة:
مِنَ الْأَرْضِ
لِلسَّمَاءِ،
وَأُخْرَى
مِنَ الْأَرْضِ
لِبَاطِنِ الْأَرْضِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَتَغَيَّرَ مَلَامِحُ النَّاسِ كَثِيرًا..
بعد الموت!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ.
حَيَاةً مَجَانِيَةً،
وَلَا..
مَوْتَ مَجَانِيٍّ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لن نحتاج..
لأن ندخل في تجارب..
مع الموت،
لأنه..
لن يشبه موت موتًا،
ولن يختلف موت..
عن موت!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَكُونُ فِي إِمَّاكُنَّا..
أَنْ نَقُولَ: لَا
فِي وَجْهِ جَلَّادِينَا،
دُونَ أَنْ نَخْشَى..
أَنْ يَنْزِعُوا عَنَا أَكْفَانَنَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَعْلِقُ النَّاسَ خَطَايَاهُمْ..
فِي أَعْنَاقِهِمْ.
وَسَيَتَقَفُ طُيُورُ اللَّهِ..
فِي أَوَّلِ الْمَسْرَحِ
تُوقِعُ لَحْنَهَا الْقَدِيمَ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَنْثُرُ الْقَلْبَ دُمُوعَهُ..
فِي عَيْنِي (لَارَا)
وَسَيَتَبَدَّوَانِ كِبَقَايَا نَجْمَتَيْنِ..
تَبْحَثَانِ عَنْ أَفْقٍ..
يَخْصِمُهُمَا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ ضَرُورَةٌ..
لأفعال الماضي،
ولا المضارع.
وسوف يستعويض الناس..
عن ذكرياتهم..
بالمهدئات،
وأقراص النوم!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَحْيَا النَّاسُ..
بِلا أسباب،
وَيَمُوتُونَ..
بِلا أسباب!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَحْيَا النَّاسُ كَثِيرًا..
قَبْلَ أَنْ يُولَدُوا،
وَيَمُوتُونَ كَثِيرًا..
قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَيَجْهَلُ النَّاسُ..
فَنُونُ الْجِنْسِ،
وَسَوْفَ تَتَشَابَهُ النِّسَاءُ..
وَنَبَاتَاتُ الصَّبَارِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَتَبَادَلُ أَعْضَاؤُنَا أَدْوَارَهَا
بِحَيْثُ نَرَى..
بِأَصَابِعِ أَقْدَامِنَا،
وَيَصْبِحُ الْقَلْبُ خَزَانَةً..
لَأَشْيَانِنَا التَّافِهَةِ،
وَسَوْفَ نَفْكُرُ..
بِأَعْضَائِنَا الْجِنْسِيَةِ!

فِي الْمُسْتَقْبَلِ الْقَرِيبِ جِدًّا
سَتَشْهَقُ الْكَمَنَاجَاتُ،
بِحَيْثُ تَضُمُ رَنَاتَهَا..
كَثِيرًا مِنْ الْهَوَاءِ
الْهَوَاءِ
الَّذِي تَرَكَكُمْ..
مِنْذَ مُسْتَقْبَلَيْنِ بَعِيدَيْنِ
هَوَاءِ الْمَاضِي!

في المستقبل البعيد جداً
لن يكون الماضي..
قد..
بدأ..
بعد!

إصدارات سلسلة حروف

- 1- اليوم الذى.. بدأ عطية معبد
- 2- أو ما يشبه العشق فدوى حسن
- 3- ناسى حاجة السعيد المصرى
- 4- حكايات من بلاد البمبوزيا محمود سيف الدين
- 5- أعمى بيقرا كتابه .. بتصرف محمود الحلوانى
- 6- كتاب السطور الأربعة حمدى الجزار
- 7- حبيبتي مروة نصر عبد الرحمن
- 8- مسامرة جيدة لأرق طويل عصام الزهيرى
- 9- نظرة ثانية للملامح ع الخريطة محمد ربيع محمد

تظهر من خلال هذا الديوان قدرة الشاعر على
صناعة جملة شعرية مذهشة، وصور طازجة،
فالشاعر هنا يعتمد على الأسلوب السينمائي في
صناعة مشهده الشعري، كما يمزج بين الهم
الشخصي والهم الجمعي في سبيكة واحدة،
حيث يبدو العمل في مجمله وكأنه مواجهة أو
مساءلة بين الذات الشاعرة ونفسها، وكان هذه
الذات منشطرة على نفسها.

Bibliotheca Alexandrina



1209472

